

المدير العام

**كلمة الدكتورة مرال توتليان مدير عام إدارة الإحصاء المركزي
في حفل توقيع اتفاقية "تعزيز اللحمة الاجتماعية في لبنان"
يوم الجمعة الواقع في 2014/6/13 في السراي الكبير**

معالي وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دي فريج ممثلاً دولة رئيس مجلس الوزراء
معالي وزير العمل الأستاذ سجعان قزي
سعادة السفارة انجلينا ايخورست رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان
أصحاب المعالي والسعادة، أيها الحفل الكريم

يسعدني أن نجتمع اليوم بمناسبة توقيع اتفاقية "تعزيز اللحمة الاجتماعية في لبنان" وهو مشروع ممول بالكامل من قبل الاتحاد الأوروبي بقيمة عشرة ملايين يورو وتبلغ الحصة المخصصة لدعم العمل الإحصائي في إدارة الإحصاء المركزي 5.5 مليون يورو، وذلك بهدف تحسين كمية ونوعية المعلومات الإحصائية بشكل عام مع التركيز على أثر الأزمة السورية على الوضعين الاجتماعي والاقتصادي في لبنان. إن هذا الدعم يأتي في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة مع توافد مئات الآلاف من اللاجئين السوريين إلى الأراضي اللبنانية كافة مما يشكل عبئاً يصعب تحمّله على الأسر والمجتمعات المحلية التي تستقبل هؤلاء اللاجئين. تجهد الدولة اللبنانية بجميع وزاراتها وإداراتها المعنية بدعم من المنظمات الدولية ومن الجمعيات الأهلية ومن المجتمع المحلي للتعاشي مع هذه الأزمة الأخذة بالتفاقم يوماً بعد يوم وإيجاد حلول ضمن الإمكانيات المحدودة جداً المتوفرة لها.

إن هذه الأزمة التي يعيشها اللبنانيون و اللاجئين السوريون على حد سواء ومحدودية الإمكانيات المتوفرة تحتم أن تكون تدخلات المعنيين على أرض الواقع مدروسة بدقة كبيرة لتأتي هذه التدخلات بأفضل النتائج ويكون لها الأثر الأكبر في تحسين الحياة اليومية للاجئين السوريين والمجتمعات اللبنانية التي تحتضنهم.

ومن غير الممكن أن تكون التدخلات فعّالة ما لم تتوفر إحصاءات دقيقة تعطي صورة عن واقع المقيمين في لبنان من لبنانيين وسوريين وغيرهم وذلك في كل قضاء من أفضية لبنان. من هنا أهمية الدعم الذي يقدمه اليوم الاتحاد الأوروبي، إذ سيخصّص الجزء الأكبر من هذا الدعم (حوالي 3,5 مليون يورو) لتمويل مسح بالعينة عن الأوضاع المعيشية للأسر والقوى العاملة في لبنان بحجم عينة هو الأكبر في تاريخ عمل إدارة الإحصاء المركزي حيث سيتخطى حجم العينة الـ 45000 أسرة موزعة على الأراضي اللبنانية كافة، مما سيسمح بنشر إحصاءات عن الأوضاع المعيشية للأسر والقوى العاملة في كل من الأفضية اللبنانية على حدة.

سيتناول هذا المسح مواضيع تهتم جميع المعنيين بالشأنين الاجتماعي والاقتصادي ونذكر منها:

- الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لأفراد الأسرة : كالنوع الاجتماعي ، العمر، تاريخ الولادة، الحالة الاجتماعية، نوع الإقامة، مدة الإقامة في المنزل، مكان التسجيل. ولغير اللبنانيين: الجنسية، تاريخ الوصول إلى لبنان و السبب، إذا كان لديهم أي أقرباء في لبنان، الخ...

- التعليم (بما في ذلك التدريب المهني) لأفراد الأسرة: الالتحاق في أي وقت مضى، الملتحقون حالياً (المرحلة والصف)، ولغير الملتحقين حالياً (أعلى شهادة تم الحصول عليها، والتخصص، وسبب عدم الالتحاق إذا كان الفرد أصغر من سنّ معينة).

- العمالة والبطالة

- وضع العمل لأفراد الأسرة: العاملين ، العاطلين من العمل، وغير الناشطين.
- خصائص أفراد الأسرة العاملين: ساعات العمل المعتاد والفعلي في جميع الوظائف، وتوافر الاستعداد للعمل لساعات أطول (البطالة المقنعة المرتبطة بالوقت)، ا لهحث عن وظيفة أخرى أو إضافية، الأسباب الداعية إلى السعي الى وظيفة إضافية، مدة العمل في الوظيفة الحالية، نوع ومدة العقد، قطاع النشاط الاقتصادي والمهنة ، الوضع في العمل،

مكان العمل، والقطاع غير الرسمي / العمل غير الرسمي، و الدخل الشهري لجميع الأشخاص العاملين.

- خصائص أفراد الأسرة غير العاملين (العاطلين من العمل وغير الناشطين): البحث عن عمل، طرق البحث عن عمل، مدة البحث عن عمل، نوع العمل المطلوب، الرغبة في العمل، وأسباب عدم البحث عن عمل، الحد الأدنى المقبول للأجر ، أسباب عدم الاستعداد للعمل أو عدم الرغبة في العمل، خبرة العمل السابقة، أسباب ترك العمل الأخير، خصائص معظم الوظائف الأخيرة كالقطاع والمهنة والحالة في التوظيف.

- ظروف المعيشة

- التأمين الصحي: التغطية، ونوع ومصدر التأمين.
- توفر الخدمات الصحية وإمكانية الحصول عليها.
- وجود إعاقة لدى أحد أفراد الأسرة: نوع وشدة الإعاقة.
- خصائص المسكن والحصول على المياه، والوصول إلى مرافق الصرف الصحي، والحصول على الكهرباء، والتخلص من النفايات...
- الأجهزة المنزلية ووسائل النقل، التي تملكها الأسرة.
- الوصول إلى الخدمات الأساسية في الجوار حسب نوع الخدمة.
- دخل أفراد الأسرة من حيث المبالغ والمصادر.

وسيتم جمع المعلومات في المسح وفقا لأحدث المفاهيم والتصنيفات الإحصائية الدولية المتعلقة بالمواضيع التي يشملها المسح.

وبذلك يبدو واضحا أن هذا المسح سيوفر كمًا هائلًا من البيانات المفيدة.

وأشير إلى انه سيتم تنفيذ هذا المسح بدعم وتنسيق تقني من منظمة العمل الدولي وستوقع المفوضية الأوروبية مع المنظمة عقدا خاصا بهذا الخصوص.

كما سيخصص جزء من هذا الدعم لتمويل مسح حول الهجرة الدولية (MED HIMS) وفقاً للمنهجية التي وضعها خبراء برنامج التعاون الاورو-متوسطي للتعاون الإحصائي مدسنتات بالتنسيق مع العديد من المنظمات الدولية التي تهتم بموضوع الهجرة الدولية كالبنك الدولي

ومنظمة العمل الدولية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الهجرة الدولية واللجنة العليا للأمم المتحدة للاجئين وجامعة الدول العربية. علما أن هذا المسح ستنفذه تباعا جميع الدول المشاركة في برنامج مدسنتات.

أما الشق الثاني لهذا الدعم فسيخصص لبناء القدرات وتقديم الدعم الفني للعاملين في إدارة الإحصاء المركزي. إن هذا الشق غاية في الأهمية للإدارة في ظل توقيع مرسوم تعيين حوالي خمسين موظفا جديدا في إدارة الإحصاء المركزي، باشر بعضهم العمل في الأيام القليلة الماضية وسيباشر البعض الآخر العمل في الأشهر المقبلة بعد تدريبهم في معهد الإدارة. وسيتناول الدعم التقني بشكل أساسي:

- تطوير الحسابات القومية السنوية التي تصدرها الإدارة والعمل على إعداد نظام لإصدار الحسابات القومية فصليا.
- تطوير الإحصاءات الاجتماعية والديموغرافية وبخاصة التقديرات السكانية وإحصاءات النوع الاجتماعي.
- دعم قدرات الإدارة وتدريب كوادرها على أحدث أساليب المعاينة وتحليل البيانات وإدارة المسوح وتأمين الجودة وفقاً للمعايير المعتمدة في الأجهزة الإحصائية الأوروبية.

وتجدر الإشارة إلى أن التعاون بين الإدارة والمفوضية الأوروبية ليس بجديد فقد استفادت الإدارة بين الأعوام 2010-2012 من برنامج توأمة ممول من الاتحاد الأوروبي كانت أبرز نتائجه إصدار إدارة الإحصاء المركزي سلسلة الحسابات القومية للسنوات 2004-2012. ولا يسعني إلا شكر جميع العاملين في المفوضية الأوروبية في بيروت وعلى رأسهم سعادة السفيرة انجلينا ايخهورست على مهنتهم وكفاءتهم العالية وعلى دعمهم المستمر لإدارة الإحصاء المركزي.

كما أشكر فريق عمل وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على مساندهم وإدارتهم لهذا المشروع إضافة إلى فريق عمل منظمة العمل الدولي على تعاونهم لإعداد الوثائق التي ستسمح بتوقيع العقد لتنفيذ مسح الأوضاع المعيشية للأسر والقوى العاملة في لبنان.

نهاية أتمنى نجاح هذا المشروع لما فيه خير المصلحة العامة.